استهزأ بالعملية التخريبية في أصفهان: لم يكن هجوماً بل لعب أطفال

عبد اللهيان يحذر إسرائيل من مغامرة جديدة: الحل هو إنهاء جرائم الحرب في غزة

أكد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان أن إيران حذّرت من مغبة تكرار أي مغامرة جديدة من جانب إسرائيل، وشدّدت على أن الحل الجذري للأزمة يكمن في إنهاء جرائم الحرب الإسرائيلي في غزة، من جانب آخر سخر عبد اللهيان من الهجوم على أصفهان، مؤكداً جاهزية القوات المسلحة الإيرانية «مئة بالمئة».

وحسب وسائل إعلام إيرانية، شدّد عبد اللهيان، على ضرورة إعداد حزمة سياسية من الأمم المتحدة، تشمل جميع الأبعاد الضرورية لإنهاء الأزمة، ومنها تبادل الأسرى، وانسحاب قوات الاحتلال من قطاع غزة، إلى جانب تدفق المساعدات الإنسانية إلى القطاع.

وجاء كلام عبد اللهيان في تصريح لوسائل الإعلام الإيرانية حول تفاصيل زيارته إلى نيويورك، إذ أكد أنه شرح خلال الاجتماعات واللقاءات التي جرت في اليومين الماضيين، موقف إيران تجاه تطورات غزة، وأبعاد الرد الإيراني المشروع على قاعدتين عسكريتين لكيان الاحتلال انطلق منهما العدوان على القنصلية الإيرانية في دمشق.

وأشار عبد اللهيان إلى أن إيران، «حذّرت من مغبة تكرار أي مغامرة جديدة من جانب إسرائيل»، وشدّد على أن توسيع نطاق الحرب والتوتر ليس من مصلحة أحد في المنطقة، لافتاً إلى أنه أكد خلال بعض اللقاءات السياسية، ولاسيما مع الأمين العام للأمم المتحدة، أن الحل الجذري للأزمة في المنطقة «يكمن في التركيز على حلول سياسية وإنهاء جرائم الحرب الإسرائيلية في غزة».

وقال عبد اللهيان: إنه بالنظر إلى طبيعة العمل في نيويورك، فقد جرى بحث السبل الدبلوماسية لإنهاء العقوبات على إيران.

من جانب آخر صرّح عبد اللهيان، بأن ما حدث فجر الأول من أمس الجمعة في إيران «لم يكن هجوماً»، مشيراً إلى أن طهران لا تزال تحقق في تبعية المسيّرات التي سقطت قرب أصفهان.

وخلال مقابلة مع شبكة «إن بي سي» الأميركية في نيويورك، أضاف عبد اللهيان ساخراً: إن «تحليق ٣ مسيّرات صغيرة من نوع كوادكوبتر كان أشبه بلعب الأطفال»، وأكد أن «منظومات الدفاع الإيرانية ذكية، إذ نجحت في استهداف المسيّرات وإسقاطها في أصفهان بمجرد ظهورها في الأجواء»، مشدداً على أن القوات المسلحة الإيرانية «على جاهزية مئة بالمئة».

وأردف عبد اللهيان قائلاً: إن بلاده لا «تعتزم القيام بأي رد فعل جديد، إن لم تكن هناك أي مغامرة جديدة من جانب إسرائيل ضد مصالحها»، وحذّر من أنه «إذا اتخذت إسرائيل أي خطوة حاسمة ضد إيران، وأثبت ذلك، فإن الرد سيكون فورياً وبأكبر قوة ممكنة، وسيجعلهم يندمون على ذلك».

وبشأن مستجدات المفاوضات لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، أوضح الوزير الإيراني أن «حركة حماس طرحت أفكاراً منطقية للغاية»، مؤكداً أن «السبب الرئيس في عدم الوصول إلى نتيجة هو المطالب الزائدة عن حدها، والنظرة الاحتلالية للكيان الصهيوني إلى مناطق من القطاع».

وانتشر الأول من أمس الجمعة مقطع فيديو في وسائل التواصل الاجتماعي يُظهر مراسلة إذاعة «فويس أوف أميركا»، وهي تسأل وزير الخارجية الإيراني، عن تعليقه على الهجوم بالمسيّرات الذي استهدف أصفهان، وعمّا إذا كانت إيران سترد عليه.

وكما يظهر في الفيديو، فإن عبد اللهيان امتنع عن الجواب، وعلامات السخرية بادية على وجهه، في حين علّق أحد أعضاء الوفد المرافق له باستهزاء: «أي ضربة؟».

يأتي ذلك بعد أن أسقطت الدفاعات الجوية الإيرانية، فجر الأول من الجمعة، عدة مسيّرات صغيرة بمضادات أرضية على ارتفاع منخفض جداً في محافظة أصفهان وسط البلاد، وسط تأكيدات رسمية تفيد بأن الوضع في المحافظة وفي منشآتها النووية آمن بالكامل.

وتشير تقارير إعلامية إلى أن إطلاق المسيرات كان رداً إسرائيلياً على الرد الإيراني، لكن إسرائيل لم تتبن الهجوم التخريبي في أصفهان رسمياً.

وبينما تداول الإيرانيون النكات والمنشورات الساخرة بشأن حجم الهجوم، وصف مسؤولون في إسرائيل الهجوم بالضعيف، وأقرّ النقّاد في البرامج الإخبارية الصباحية في إسرائيل بأن الضربة لم تسبّب، على ما يبدو، بأضرار في إيران، كما أكدت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية.

وكالات

وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان (عن الانترنت)

برلماني تشيكي: الاحتلال الإسرائيلي يرتكب جرائم إبادة جماعية في قطاع غزة

أكد عضو البرلمان الأوروبي عن جمهورية التشيك إيفان دافيد أن ما يرتكبه كيان الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة من جرائم لا يمكن وصفه سوى بالإبادة الجماعية التي تجري وسط صمت الغرب المطبق.

وحسب وكالة «سانا»، أوضح دافيد في منشور على موقعه على شبكة التواصل الاجتماعي أن الاحتلال الإسرائيلي قام بقتل عشرات الآلاف من الفلسطينيين المدنيين، وتسوية غزة بالأرض تقريباً، بينما هجر الملايين من بيوتهم ويحاول الآن تجويعهم.. ورغم كل ذلك يقوم البعض بتبرير هذا العنف الإجرامي «بالاعتبارات الأمنية» وكيل الاتهامات لكل من ينتقده.

بدورها، أكدت مبادرة «ليس باسمنا» التشيكية في بيان أن ما يقوم به جيش الاحتلال الإسرائيلي بحق الفلسطينيين في غزة يتعارض بشكل واضح مع أوامر محكمة العدل الدولية في لاهاي التي تعتبر إلزامية، والتي نصت بوضوح على «إنهاء كل العمليات التي لها مواصفات الإبادة»، وهو الأمر الذي لم يحدث.

وقالت: إن الكيان الصهيوني لا يكتفي بذلك، بل صعد التوتر من خلال الاعتداء الذي لا سابق له على القنصلية الإيرانية في دمشق، الأمر الذي تطلب رداً إيرانياً قوياً، مشيرة إلى أن هدف هذا الاعتداء الإسرائيلي كان إبعاد الأنظار عن الفشل في غزة، والحصول على التعاطف لدى الدول الغربية بعد أن تراجع بسبب ممارسات الاحتلال الإسرائيلي.

ودعت المبادرة الحكومة التشيكية إلى وقف دعمها للكيان الصهيوني، ونبهت إلى أن هذا الدعم الأعمى يجعلها مشاركة في المسؤولية عن الجرائم التي ترتكب في غزة، كذلك دعت المبادرة المواطنين التشيك إلى المشاركة في مسيرة التضامن الجديدة مع الشعب الفلسطيني التي ستنظمها اليوم الأحد وسط العاصمة براغ.

وكالات

بحثا في إسطنبول مستجدات التصعيد في المنطقة والحرب على غزة

فيدان: الأزمة في المنطقة قد تنتقل إلى دول الغرب.. شكري: لإقامة الدولة الفلسطينية

بحث وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، مع نظيره المصري سامح شكري في إسطنبول مستجدات التصعيد في المنطقة والحرب المستمرة على قطاع غزة، مؤكداً أن دعم الغرب لإسرائيل واحتلالها للأراضي الفلسطينية هو السبب الرئيس لانعدام الاستقرار في المنطقة، بينما أكد شكري ضرورة إيجاد مسار سياسي يؤدي إلى إقامة الدولة الفلسطينية.

وحسب وكالة «الأناضول»، أكد فيدان خلال مؤتمر صحفي مشترك مع شكري في إسطنبول أمس، أهمية العلاقات بين البلدين قائلاً: إن «التعاون بين مصر وتركيا له فائدة كبيرة لشعبينا ومنطقتنا»، ولفت إلى أنه «من هذا المنطلق أظهر البلدان إرادة للارتقاء بالعلاقات أكثر».

ورداً على سؤال عن التداعيات المحتملة للتوتر بين الكيان الإسرائيلي وإيران على المنطقة، قال فيدان: إن «الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والدعم الغربي غير المشروط له من الأسباب الرئيسية لمشكلة عدم الاستقرار في الشرق الأوسط».

وأكد ضرورة التركيز على هذه المشكلة الجوهرية قائلاً: «أولويتنا الأولى يجب أن تكون إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتنفيذ صيغة حل الدولتين»، محذراً من أنه «إذا لم يحدث ذلك فإن التوتر في المنطقة سيستمر في التصاعد».

وأردف: «إذا لم تحل هذه الأزمة كما ينبغي، وإذا لم يمنح الفلسطينيون الدولة والاستقلال والسيادة التي يستحقونها، فإن مثل هذه الأزمات ستتواصل في منطقتنا على نحو متزايد»، وأكد أن مقولة بعض الدول: «هذه الأمور تحدث فقط في الشرق الأوسط، ولن يكون لها أي تأثير علينا»، تندرج تحت بند «ترف القول»، لافتاً إلى أنه «إذا لم يتم احتواء الأزمة في المنطقة، فستنتقل إلى شوارع الدول الغربية وبقية دول العالم».

بدوره، أعرب شكري عن قلق بلاده من اتساع رقعة الصراع في المنطقة، مطالباً «بحل المشكلات دائماً عبر الحوار وفي إطار الشرعية الدولية»، قائلاً: يجب إيجاد مسار سياسي يؤدي إلى إقامة الدولة الفلسطينية».

وأعلن شكري أن مصر تقوم بجهد لإيصال المساعدات إلى غزة، مشيراً إلى تعرّضها لـ«إعاقات إسرائيلية كثيرة منها قصف معبر رفح»، وطالب بتكاتف المجتمع الدولي لإيصال المساعدات الكافية إلى قطاع غزة، معرباً عن عدم رضى بلاده عن حجم المساعدات الإنسانية أو دخولها إلى غزة بشكل كاف.

كذلك، أعلن شكري أن القاهرة ستستضيف وفداً تركياً، بهدف الإعداد لزيارة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى أنقرة قريباً.

ودخل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة يومه الـ١٩٧، وأعلنت وزارة الصحة أن الاحتلال ارتكب ٤ مجازر في القطاع راح ضحيتها ٣٧ شهيداً خلال الساعات الـ٢٤ الماضية.

وأفادت الوزارة بارتفاع حصيلة العدوان منذ ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣ إلى ٣٤٠٤٩ شهيداً، و٧٦٩٠١ جريح.

وفي وقت سابق التقى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أمس السبت، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، في إسطنبول، وعقد اللقاء بشكل مغلق في مكتب الرئاسة بقصر «دولة بهتشة» في إسطنبول.

وكالات

الدفاع الصينية: قوة الدعم المعلوماتي ذراع إستراتيجية جديدة لجيشنا

أكد المتحدث باسم وزارة الدفاع الصينية وو تشيان أن قوة الدعم المعلوماتي التي أنشأها حديثاً جيش التحرير الشعبي الصيني تمثل «ذراعاً إستراتيجية» جديدة تماماً للجيش، وتسهم في تحقيق الانتصار في الحروب الحديثة.

ونقلت وكالة «شينخوا» عن وو قوله للصحفيين: «في إطار الجولة الجديدة من الإصلاح ينشئ الجيش الصيني الآن نظاماً جديداً لهيئته يشمل مختلف قواته البرية والبحرية والجوية والصاروخية، وأذرعاً تشمل القوة الفضائية الجوية وقوة الفضاء السيبراني والدعم المعلوماتي والدعم اللوجستي المشترك تحت قيادة وإدارة اللجنة العسكرية المركزية».

ولفت وو إلى أن بناء القوة الفضائية الجوية يكتسب أهمية كبيرة في تعزيز القدرة على دخول الفضاء والخروج منه بشكل آمن، واستخدامه بشكل مفتوح، وتعزيز إدارة الأزمات وفعالية الحوكمة الشاملة في الفضاء، إضافة إلى تعزيز الاستخدام السلمي للفضاء.

وأوضح وو أن تطوير قوة الفضاء السيبراني أيضاً يعد مسألة مهمة لتعزيز الدفاع عن الحدود السيبرانية الوطنية والكشف الفوري عن اختراقات الشبكات ومواجهتها، والحفاظ على السيادة السيبرانية الوطنية وأمن المعلومات الوطني، مؤكداً أن الصين تؤيد بقوة بناء فضاء سيبراني يتميز بالسلام والأمن والانفتاح والتعاون.

وكالات

الأمم المتحدة أكدت رفضها استهدافهم خلال تأدية واجبهم

روسيا: القوات الأوكرانية تتعمد استهداف الصحفيين الروس لمنع نقل الحقيقة

أكد المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف أمس السبت أن القوات الأوكرانية تتعمد استهداف الصحفيين الروس لمنع نقل الحقيقة، وبدوره أكد نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة فرحان حق رفض ومعارضة المنظمة الدولية استهداف الصحفيين خلال تأدية واجبهم.

وحسبما نقلت وكالة «نوفوستي»، قال بيسكوف: إنه قبل كل شيء نعرب عن تعازينا العميقة بوفاة مراسل إزفستيا سيميون يريومين، ونتعاطف مع أقاربه وأصدقائه، إنها مأساة كبيرة، وأوضح أن «هذا الحادث يؤكد مرة أخرى مدى خطورة المهمة التي يقوم بها الصحفيون على الجبهة»، وأشار بيسكوف إلى أن القوات الأوكرانية تقوم بشكل متعمد وبإصرار بمطاردة الصحفيين الروس وجعلهم أهدافاً لها.

وأمس أعلنت «إزفستيا» عن مقتل مراسلها الحربي سيميون يريومين أثناء أداء مهامه المهنية في منطقة العمليات العسكرية الخاصة على محور زابوروجيه، بعدما أصيب بذخيرة أطلقتها طائرة أوكرانية من دون طيار.

بدورها أكدت لجنة التحقيق الروسية أن المحققين العاملين فيها سيقومون حتماً بتحديد هوية جميع المتورطين في مقتل مراسل إزفستيا سيميون يريومين على الحدود بين دونباس ومقاطعة زابوروجيه.

وأفاد المكتب الصحفي للجنة حسبما نقل عنه موقع «روسيا اليوم» بأنه «بتوجيه من رئيس لجنة التحقيق في روسيا الاتحادية، سيقوم المحققون باتخاذ جميع الإجراءات الممكنة لتحديد هوية المتورطين من القوات الأوكرانية في مقتل الصحفي وتقديمهم إلى العدالة».

بدورها، علقت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، على مقتل مراسل «إزفستيا» الحربي سيميون يريومين أثناء أداء مهامه الصحفية في منطقة العملية العسكرية الخاصة على محور زابوروجيه، وقالت: «في ١٩ نيسان، نتيجة لهجوم نفذته طائرة من دون طيار تابعة للتشكيلات العسكرية لنظام كييف في منطقة زابوروجيه، قتل مراسل إزفستيا العسكري سيميون يريمين أثناء قيامه بواجباته المهنية. قامت قوات العدو بإطلاق متكرر متعمد لقذيفة من طائرة من دون طيار، مما تسبب بإصابة المراسل العسكري الروسي بجروح خطيرة، وتوفي بسببها لاحقاً».

وأضافت زاخاروفا: «نعرب عن خالص تعازينا لعائلة وأصدقاء الفقيد، الذي لقي حتفه أثناء أداء واجبه المهني حتى الدقائق الأخيرة من حياته. نعتبر هذا القتل جريمة متعمدة تمت بدم بارد، وهي تأكيد آخر جديد على الطبيعة الإرهابية القبيحة لنظام زيلينسكي، الذي يلاحق ممثلي وسائل الإعلام الروس والمراسلين الحربيين والشخصيات الاجتماعية المعروفة، الذين بتقاريرهم وتعليقاتهم ومنشوراتهم يكشفون الحقيقة للمجتمع الدولي، ويقدمون حقائق لا يمكن إنكارها حول جرائم مسلحي نظام كييف».

وأشارت زاخاروفا إلى أن سيميون يريومين بالذات، نشر أدلة وثائقية تفيد بأن القوات الأوكرانية أعلنت المراسلين الروس على خط المواجهة بمنزلة أهداف أولوية للقتل، وشددت ممثلة الخارجية على أن نظام كييف يخشى عمل المراسلين الروس، وجريمة قتل يريومين الدموية، ليست سوى عمل انتقامي لأداء الصادق للواجب الصحفي، وطالبت المنظمات الدولية وهيئات حقوق الإنسان ذات الصلة بإدانة جريمة القتل الوحشية على الفور وبشكل حاسم التي تعرض لها هذا الصحفي الروسي.

وفي السياق، أكد نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة فرحان حق رفض ومعارضة المنظمة الدولية استهداف الصحفيين خلال تأدية واجبهم، وقال في تصريح صحفي تعليقاً على مقتل مراسل «إزفستيا»: نحن ضد قتل أي صحفي، ونرى أنه ينبغي التحقيق في أي حوادث قتل لهم بشكل كامل.

وأعلنت إزفستيا أول من أمس عن مقتل مراسلها الحربي سيميون يريومين أثناء أداء مهامه المهنية في منطقة العمليات العسكرية الخاصة على محور زابوروجيه، وأشارت إلى أن الصحفي يريومين لقي مصرعه متأثراً بجراحه بعدما أصيب بذخيرة أطلقتها طائرة أوكرانية من دون طيار.

وفي سياق آخر أعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، أنه سيتم إنشاء مركز أبحاث وإنتاج للطائرات من دون طيار والأنظمة الروبوتية تابع لوزارة الدفاع الروسية.

وحسب وكالة «تاس» جاء في بيان صدر عن الوزارة: «أكد وزير الدفاع سيرغي شويغو خلال تفقده منتجات الطائرات من دون طيار في ساحة تدريب في منطقة موسكو العسكرية، أن هذا المركز سيكون بمنزلة الرابط الموحد لمختلف المؤسسات والمختبرات ومكاتب التصميم المشاركة في تطوير وإنتاج الأسلحة المتقدمة».

ووفقاً للوزارة، طرح شويغو مهمة تزويد مجموعات الاقتحام الهجومية الروسية بأسلحة نارية صغيرة ستسمح لها بتدمير الطائرات من دون طيار FPV المعادية بشكل فعال، وخلال زيارته التفقدية، شدد شويغو على ضرورة الاستفادة من تجربة العملية العسكرية الخاصة، خلال تنفيذ التعليمات الخاصة بتطوير الطائرات من دون طيار والأسلحة النارية الفردية.

وأكدت الوزارة أن «كل الطائرات من دون طيار التي تم عرضها على الوزير شويغو، منتجة من مواد وقطع محلية وكذلك الحال بالنسبة للحمولات القتالية التي تنقلها، وهو ما يسمح لنا بالانتقال إلى الإنتاج التجاري لهذه المركبات الجوية من دون طيار في أقصر وقت ممكن».

وتم أمام شويغو، عرض طائرة كوادكوبتر هجومية واعدة، تم تكييفها لنشر الألغام عن بعد في ظروف الرؤية المنخفضة، ونوهت الشركة المنتجة لها باستعدادها لإنتاج ٣٠ قطعة من هذه الدرونات المروحية شهرياً، كما عرض أمامه مجموعة من الطائرات من دون طيار تتراوح حمولتها من ١٠ إلى ٢٠٠ كلغم. وهذه الدرونات تتمتع بقدرة عالية في مجال مكافحة التشويش لقنوات التحكم ونقل البيانات.

وكالات

وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو خلال تفقده منتجات الطائرات من دون طيار في ساحة تدريب في منطقة موسكو العسكرية (عن الانترنت)

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
المدير الفني: لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
حمص – بناء البلازا غربي سينما الفاروق
اللاذقية – شارع التقريب العربي
طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل

إعادة النظر بالعلاقات مع واشنطن بما يضمن مصالح الشعب وحقوقه

عباس: استخدام أميركا «الفيتو» ضد عضوية فلسطين في الأمم المتحدة مخز

وصف الرئيس الفلسطيني محمود عباس استخدام الولايات المتحدة «الفيتو» ضد مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي بخصوص عضوية فلسطين في الأمم بالمخزي وغير المسؤول، واعتبر أنه يشكل عدواناً سافراً على حقوق الشعب الفلسطيني، مشدداً على أن القيادة الفلسطينية ستعيد النظر في العلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة، بما يضمن حماية مصالح الشعب الفلسطيني وقضيته وحقوقه.

وفي مقابلة مع وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» نشرتها أمس قال عباس: إن تصويت الولايات المتحدة الأميركية في مجلس الأمن الدولي باستعمال «الفيتو»، موقف مخيب للآمال، ومؤسف، ومخز، وغير مسؤول وغير مبرر، وأضاف: إن استخدام «الفيتو» يشكل عدواناً سافراً على حقوق الشعب الفلسطيني، وعلى تاريخه وأرضه ومقدساته، وتحدياً لإرادة المجتمع الدولي.

وأضاف: على حين يجمع العالم على تطبيق القانون الدولي، والوقوف إلى جانب الحق الفلسطيني، تستمر أميركا في دعمها الاحتلال، وما زالت ترفض إلزام إسرائيل بوقف حرب الإبادة، بل تزودها بالسلاح والمال اللذين تقتل بهما أطفالنا، وتهدم بيوتنا، وتقف ضدنا في المحافل الدولية في مواقف لا تخدم الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

وتابع: لقد خرقت الولايات المتحدة جميع القوانين الدولية، وأخلت بكل الوعود التي تتحدث عنها بخصوص حل الدولتين، وتحقيق السلام في المنطقة، وأشار إلى أن الإدارة الأميركية الحالية لم تتراجع فقط عن وعودها والتزاماتها، بل سمحت لإسرائيل بإضعاف السلطة الوطنية الفلسطينية، من خلال صمتها على سرقتها أموال الشعب الفلسطيني، رغم ادعاءاتها المتكررة أنها تريد تقوية السلطة، وتعزيز وجودها.

وشدد على ضرورة أن تدرك الولايات المتحدة أن الشرق الأوسط لن يستقر من دون حل عادل للقضية الفلسطينية، وأن القدس بمقدساتها الإسلامية والمسيحية خط أحمر، لن يسمح لأحد بتجاوزه، وأن سياسة المعايير المزدوجة ودعم إسرائيل في عدوانها على الشعب الفلسطيني لن يخلقا واقعاً لا يرضى عنه الشعب الفلسطيني، ولن يجلب الأمن والسلام لأحد.

وأكد أن على الإدارة الأميركية مراجعة سياساتها الخاطئة، فالقضية الفلسطينية غير قابلة للكسر أو التصفية أو الإخضاع، وأن تضحيات شعب فلسطين عبر المئة عام الماضية، التي قدم فيها عشرات آلاف الشهداء، وآلافاً من الأسرى الأبطال، ستمنع إلغاء الهوية الوطنية، ولن تمس الثوابت الوطنية.

عباس حذر من أن حرب الإبادة المستمرة على الشعب الفلسطيني، بالتزامن مع الحملة المسعورة على «أونروا» الهادفة لتجويع الشعب الفلسطيني، ستدفعان المنطقة إلى شفا الهاوية، وقال: سوف تضع القيادة الفلسطينية إستراتيجية جديدة لحماية القرار الوطني الفلسطيني المستقل، والسير وفق أجندة فلسطينية وليس وفق رؤية أميركية أو أجندات إقليمية، فلن نبقى رهائن لهذه السياسات التي ثبت فشلها، وانكشفت للعالم أجمع، كذلك سوف تعيد القيادة الفلسطينية النظر في العلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة، بما يضمن حماية مصالح شعبنا وقضيتنا وحقوقنا.

وشدد عباس على أن تضحيات الشعب الفلسطيني وصبره وصموده على أرضه، وإرادته التي لا تكسر، سوف تفشل كل سياسات الاحتلال المدعومة من قلب أميركا، وحذر من أن المنطقة بأسرها في مهب الريح من دون حل عادل للقضية الفلسطينية، وفق المفاهيم الفلسطينية والعربية والدولية، وحمل الإدارة الأميركية المسؤولية الكاملة عن تدهور الأوضاع في المنطقة.

في الغضون، رحبت وزارة الخارجية الفلسطينية بقرار جمهورية بربادوس الاعتراف بدولة فلسطين على خطوط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس، وقالت في بيان أمس أوردته «وفا»: هذه الخطوة تعكس حرص بربادوس على دعم شعبنا الفلسطيني وحقوقه الثابتة والمشروعة في أرضه ووطنه، الأمر الذي ينسجم مع مواقفها الداعمة لحق كل الشعوب في تقرير المصير من دون استثناء، اتساقاً مع مبادئ القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

وطالبت الخارجية الفلسطينية كل الدول التي لم تعترف بعد بدولة فلسطين بأن تتخذ هذه الخطوة في أقرب وقت للتأكيد على إصرار المجتمع الدولي على إنهاء المعاناة والظلم اللذين يتعرض لهما الشعب الفلسطيني لأكثر من سبعين عاماً، واستعادة كل حقوقه المشروعة، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير بدولته المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس.

في السياق، جدد رئيس الوزراء، وزير الخارجية الفلسطيني محمد مصطفى، دعوته لفرنسا للاعتراف بدولة فلسطين بشكل ثنائي، بالتوازي مع الجهود المستمرة لمنح دولة فلسطين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

وأعرب مصطفى خلال اتصال هاتفي مع وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه، عن امتنان دولة فلسطين للموقف المبدئي الذي أظهرته فرنسا في تصويتها في مجلس الأمن الدولي، لمصلحة طلب فلسطين الحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، وشدد على أن فلسطين ستواصل سعيها بثبات لتحقيق حقوق الشعب الفلسطيني وتطلعاته غير القابلة للتصرف، من خلال ترسيخ دولتها ذات السيادة، وعاصمتها القدس الشرقية.

والخميس الماضي، استخدمت الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار جزائري يوصي الجمعية العامة بقبول دولة فلسطين عضواً في الأمم المتحدة، وصوت لمصلحة القرار ١٢ عضواً من بين أعضاء المجلس الخمسة عشر، وعارضته الولايات المتحدة، في حين امتنعت عن التصويت بريطانيا وسويسرا.

وكالات

الرئيس الفلسطيني محمود عباس (عن الانترنت)

أكد أنه لا يمكن الفصل بين اعتداءات الاحتلال على غزة ولبنان

حزب الله: أي تجاوز إسرائيلي للسقف سنرد عليه بالمقدار التناسبي

أكد حزب الله أن حضور المقاومة قوي وأن أي تجاوز إسرائيلي للسقف سيرد عليه بالمقدار التناسبي، مشدداً على أن المقاومة استخدمت القليل مما تملك في معركتها مع العدو.

نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم، لفت إلى بروز «قدرة حزب الله ومقاومته بشكل مباشر من خلال العملية المهمة التي حصلت منذ أيام في عرب العرامشة، حيث تحصّن الإسرائيليون في مبنى مدني على أساس (عدم معرفة أحد بالأمر)، وقرروا إنشاء مركز معلومات ومتابعة للجبهة».

وقال «لكن الإخوة في المقاومة راقبوهم وصوروهم عند دخولهم وعند خروجهم لمدة شهر وكان التصوير والمراقبة يتمّان بشكل يومي، ثم قاموا بعملية مزدوجة (صاروخ موجّه وطائرة مسيّرة)، و«الإسرائيلي» اعترف بثمانية عشر بين قتيل وجريح، وادعى أن ٦ منهم في حالة خطر»، حسبما نقلت قناة «المنار» اللبنانية أمس.

وفي احتفال تأبيني في بيروت أول من أمس الجمعة، تابع قاسم «هذا يعني أن حضور المقاومة قوي، فالمقاومون يراقبون العدو بالعين المجردة وبالوسائل التقنية التي تصوّرهم وتعرف أين هم، وهذا إنجاز كبير»، مردفاً بالقول «لا تنسوا أنه عندما يتم ضرب راجمة عند الإسرائيلي أو منظومة دفاع مثلًا وتكون أحياناً موجودة في مكان لا تراه العيون، ما معنى ذلك؟!، معناه أن المعلومات المتوافرة عند المقاومة سواء بالرؤية المباشرة أو بالوسائل التقنية المتعددة تجعلهم قادرين على ضرب هذه المراكز وهذه القواعد والآليات، هذا إنجاز عظيم يدل على يقظة وقدرة وتصميم».

وشدد قاسم على أن أي تجاوز إسرائيلي للسقف المعمول به في المواجهة سنرد عليه بالمقدار التناسبي، مشيراً إلى أن «أي تصعيد إذا بلغ مستوى معيناً سنواجه هذا المستوى بما يستلزم حتى لو أدى الأمر إلى أقصى ما يمكن»، وأكد أن «لا انسحاب من المواجهة ولا تراجع عن المساندة والحماية»، معتبراً أنه «لا يمكن أن نقبل بإقفال هذا الملف إلا بعد إقفال ملف غزّة وتوقف إطلاق النار هناك».

وعن البعض الذي يسأل عن تغيير عند الحزب بعد الرد الإيراني، قال قاسم «أقول لكم لا يوجد تعديل بعد الرد الإيراني بل التغيير في المنطقة والتغيير بالإستراتيجية والتغيير بالردع الإستراتيجي، لكن بالنسبة لموقفنا كحزب الله في عملية المواجهة لا تعديل ولا تغيير».

وللذين يتساءلون لماذا يقوم حزب الله بهذا العمل؟، توجه قاسم بالسؤال «ألم يقرؤوا بيانات الجيش اللبناني الذي يتحدث عن أنه منذ سنة ٢٠٠٦ إلى الآن هناك أكثر من ٣٠ ألف طلعة جوية إسرائيلية للتصوير ولمعرفة الأماكن وللتهيئة لبنك الأهداف، إذاً ٣٠ ألف طلعة جوية يعني ٣٠ ألف اعتداء، ألا ترون هذه الاعتداءات؟!».

وأردف «يقولون لنا في لبنان بأنه علينا أن نفصل لبنان عن غزة، نقول لهم إن هذه المساندة هي مساندة لغزة ومساندة للبنان أيضاً، لأن الذي يرى أمامه ما يجري في غزة يعلم أنه إذا صمت فهو التالي، ويعلم أنه إذا ترك الإسرائيلي يتعجرف فسيصبح بموقع «يكبّر» رأسه ويعتقد أنه يستطيع أن يفعل ما يشاء».

وكالات

تحذير أممي من جبهة جديدة في الفاشر وسط أزمة قد تتطور إلى مجاعة

الجيش السوداني والحركات المتحالفة يقتربون من استعادة مصفاة نفط

أفادت مصادر في حركة جيش تحرير السودان وقوى إعلان الحرية والتغيير بأن الجيش السوداني وقوات متحالفة معه باتت قريبة من استعادة مصفاة الجيلي للبترول، شمال مدينة بحري والتي تنتج نحو ٧٠ بالمئة من احتياجات السودان من الطاقة، وحسب المصادر فإن قوات تضم حركتي العدل والمساواة وجيش تحرير السودان والقوات النظامية ومجموعات متحالفة من القوة المشتركة والجيش السوداني، باتت قريبة من استعادة مصفاة الجيلي للبترول شمال مدينة بحري والتي تنتج نحو ٧٠ بالمئة من احتياجات السودان من الطاقة، كما تواصل تلك القوات التقدم لاستعادة كامل إقليم دارفور وتطهير المدن السودانية من قوات الدعم السريع، وفق ما نقلت وسائل إعلام عربية.

وأعلنت القوة المشتركة في إقليم دارفور، وهي قوة تكونت من الحركات المسلحة في الإقليم عقب اندلاع الصراع بين الجيش وقوات الدعم السريع، (معنية بحماية المدنيين في الإقليم)، في ١١ نيسان الجاري خروجها عن الحياد والانضمام للقتال إلى جانب الجيش ضد قوات الدعم السريع.

وأكدت القوات المشتركة لحركات الكفاح المسلح في بيان مواصلة مشاركتها في معركة «الكرامة» إلى جانب القوات المسلحة السودانية والأجهزة الأمنية الأخرى في كل المحاور وجبهات القتال «لتحرير كل شبر من أرض الوطن».

ومنذ أيام تدور معارك عنيفة بين الجيش السوداني والحركات المسلحة المتحالفة معه من جهة وقوات الدعم السريع من جهة أخرى في ولاية الجزيرة وسط البلاد، حيث كانت «الدعم السريع» سيطرت على الولاية في كانون الأول الماضي العام الماضي بعد اشتباكات عنيفة مع الجيش استمرت أياماً.

وخلال عام واحد، أدت الحرب في السودان إلى سقوط آلاف القتلى بينهم ما يصل إلى ١٥ ألف شخص في الجنينة عاصمة ولاية غرب دارفور، وفق خبراء الأمم المتحدة، وكذلك دفعت الحرب البلاد البالغ عدد سكانها ٤٨ مليون نسمة إلى حافة المجاعة، ودمرت البنى التحتية المتهالكة أصلاً، وتسببّت بتشريد أكثر من ٨٫٥ ملايين شخص، حسب الأمم المتحدة.

وحذّر مسؤولون كبار في الأمم المتحدة أول من أمس الجمعة مجلس الأمن الدولي من مخاطر ظهور جبهة جديدة في السودان تتّصل بالسيطرة على مدينة الفاشر في دارفور حيث بات السكان على شفا مجاعة.

التحذير من مخاطر ظهور جبهة جديدة في السودان، جاء على خلفية هجوم يحتمل أن تشنّه قوات الدعم السريع على مدينة الفاشر في دارفور حيث بات السكان على شفا مجاعة، ويهدد هذا الهجوم في المدينة، التي لجأ إليها كثير من النازحين خلال العام الماضي، وتعد مركزاً لتوزيع المساعدات، بتعميق الأزمة الإنسانية للسودانيين.

وقالت وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية روزماري ديكارلو: إن البلاد تشهد «أزمة ضخمة من صنع الإنسان بالكامل»، بعد مرور عام على بدء الحرب بين الجيش بقيادة عبدالفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو «حميدتي»، وأكدت أن هذه الصراعات تزيد من إعاقة توزيع المساعدات الإنسانية في منطقة، وصفتها بأنها على شفا مجاعة، مشيرة إلى أن السودان يشهد «أزمة ضخمة من صنع الإنسان بالكامل»، بعد مرور عام على بدء الحرب.

وكالات

السوداني واصل زيارته إلى واشنطن وأنباء عن نتائج إيجابية حققتها

انفجار بمقر للحشد في شمال بابل.. وأميركا وكيان الاحتلال ينفيان أي صلة لهما

على حين أعلنت هيئة الحشد الشعبي في العراق وقوع انفجار في مقر الهيئة في قاعدة «كالسو» العسكرية بناحية المشروع شمال محافظة بابل، سارعت الولايات المتحدة إلى نفي أي علاقة لها بالحادث في وقت تحدثت فيه خلية الإعلام الأمني العراقي تشكيل لجنة فنية عليا مختصة لبيان أسباب الانفجار والحرائق في الموقع والمحيط، بعد حديث اللجنة الأمنية بمحافظة بابل عن أن «استهداف القاعدة بقصف صاروخي وليس بمسيّرات».

وحسب وكالة «المعلومة» العراقية، أصدرت هيئة الحشد الشعبي، أمس السبت، بياناً حول «استهداف» قاعدة «كالسو» العسكرية في ناحية المشروع شمال محافظة بابل، ذكرت فيه أن «انفجاراً استهدف مقراً للحشد الشعبي في قاعدة كالسو العسكرية في ناحية المشروع شمال محافظة بابل»، وأشارت إلى «وصول فريق تحقيقي على الفور»، مبينة أن «الانفجار تسبب بوقوع خسائر مادية وإصابات».

خليه الإعلام الأمني في العراق أكدت وفق موقع «السومرية نيوز» ارتقاء شهيد في الانفجار الذي استهدف معسكر «كالسو» الذي يضم مقار للجيش والشرطة والحشد الشعبي، إضافة إلى إصابة ٨ آخرين بجروح، وأضافت خلية الإعلام الأمني إن الدفاع المدني في بابل والجهات المساندة، بذلت جهوداً كبيرة لمنع امتداد الحريق الذي اندلع بعد الانفجار لمسافات أبعد.

وأفادت الخلية بتشكيل لجنة «فنية عليا مختصة» من الدفاع المدني وجهات أخرى، لبيان أسباب الانفجار والحرائق في الموقع والمحيط، لافتةً إلى أن تقرير قيادة الدفاع الجوي أكد عدم وجود أي طائرة مسيّرة أو مقاتلة في أجواء بابل قبل وأثناء الانفجار، على حين تحدثت قبل ذلك اللجنة الأمنية في بابل في بيان لها أن «استهداف القاعدة تم بقصف صاروخي وليس بمسيّرات».

وفي سياق متصل، اعتبر عضو حركة «النجباء» مهدي الكعبي، أن كيان الاحتلال يريد توسيع الصراع لكي يكون بين الولايات المتحدة والجمهورية الإسلامية في إيران، وفق قناة «الميادين».

القيادة الوسطى الأميركية «سنتكوم» نفت الأنباء التي قالت إن الولايات المتحدة نفذت ضربات جوية في العراق، وذكرت في بيان نشر في حسابها على منصة «إكس»: «نحن على علم بالتقارير التي تزعم أن الولايات المتحدة شنت غارات جوية في العراق (أمس)، هذه التقارير غير صحيحة، لم تقم الولايات المتحدة بشن غارات جوية في العراق (أمس)».

النفي الأميركي أعقبه نفي من كيان الاحتلال الإسرائيلي، إذ تحدثت وسائل إعلام أميركية أمس السبت، وفق موقع «السومرية نيوز» عن عدم مسؤولية الكيان الصهيوني في حادثة انفجار قاعدة «كالسو» في العراق، إذ نقلت شبكة «سي إن إن» التلفزيونية عن مسؤول إسرائيلي قوله «ليس لتل أبيب أي علاقة بالانفجار الذي وقع في العراق».

هذا التطورات جاءت في وقت يواصل فيه رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني زيارته إلى واشنطن التي بدأها الإثنين الماضي، إذ ذكر بيان صادر عن المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء أمس أن السوداني وجه السفارة العراقية في واشنطن بمتابعة جميع الملفات والتفاهمات مع الولايات المتحدة، حسب وكالة الأنباء العراقية «واع».

ووفق البيان فإن رئيس مجلس الوزراء أجرى فجر أمس السبت زيارة إلى السفارة العراقية في واشنطن على هامش زيارته الرسمية إلى الولايات المتحدة الأميركية، وأشار البيان إلى أن السوداني استعرض عمل السفارة وأداء موظفيها والعاملين فيها.

وأوضح السوداني في حديثه مع فريق السفارة أن «التفاهمات والملفات التي جرى العمل عليها خلال الزيارة تتطلب المتابعة الحثيثة والتركيز على إنجاح المتطلبات اللاحقة التي تستلزمها ملفات ومذكرات التفاهم الثنائية مع الولايات المتحدة الأميركية، والعمل وفق مستهدفات البرنامج الحكومي والمساهمة في تحقيقه».

زيارة السوداني إلى واشنطن أثمرت حسب وسائل إعلام عراقية نتائج مهمة، إذ أعلن البنك المركزي العراقي، أمس عن قرب رفع القيود الأميركية عن بعض المصارف العراقية حسب ما نقلت وكالة «المعلومة» عن عضو مجلس إدارة البنك المركزي أحمد بريهي الذي قال إن «المباحثات التي أجراها رئيس الوزراء محمد شياع السوداني في واشنطن مع الجهات المالية والمصرفية الأميركية كانت ناجحة».

وأضاف إن «الجانب الأميركي وعد برفع القيود المصرفية عن بعض المصارف العراقية وإنهاء العمل بالمنصة نهاية العام الحالي، وهذا الأمر سيجعل البنك المركزي يعود إلى نافذة بيع العملة كما كان في السابق».

وكالات

عناصر من الجيش العراقي أثناء تلقيهم العلاج في مستشفى في الحلة بمحافظة بابل الوسطى بعد استهدافهم ليلاً في قاعدة عسكرية عراقية (أ ف ب)

ضغوط أميركية قد تدفع إلى نقل حماس مقر قيادتها السياسية خارج قطر

قيادي فلسطيني: الحركة تؤكد أن لا أرضية للتفاوض مع الاحتلال

صرّح مصدر قيادي فلسطيني بأن حركة حماس تؤكد أنه لا أرضية للتفاوض الآن مع الاحتلال، مشيراً إلى أنها «قد تفكر في بدائل أخرى، لأن المسار الحالي لن يقود إلى اتفاق».

وأوضح المصدر في تصريح لقناة «الميادين» أنه بعد تقديم حماس باسم فصائل المقاومة ردّها على مقترح الوسطاء، «لم تجرِ اتصالات مع الأميركيين والإسرائيليين»، وأن الإسرائيليين أبلغوا الوسطاء بأن رد حماس يعني إخفاق المفاوضات، وأنهم لن يرسلوا أي وفود إلا بعد تغيير موقفها، كما أكد المصدر أن حماس تصر على مطالبها الأربعة، بوقف النار والانسحاب وعودة النازحين وإعادة الإعمار.

وأول من أمس الجمعة، أكدت مجلة «نيوزويك» الأميركية رفض حماس المقترح الأخير، معتبرة أنه أصبح من الواضح «بشكل متزايد أن حركة حماس تملي شروط وقف إطلاق النار من تحت أنقاض غزة»، مشيرةً إلى أنه «بينما يركّز العالم على دورة الانتقام الإسرائيلية– الإيرانية، فإن الحرب في غزة لا تزال مستمرة».

ورأت المجلة أنه «عادةً ما يستسلم الخاسرون في الحرب»، لافتةً إلى أن «الأمر ليس كذلك بالنسبة لحماس»، وأنّ السبب وراء هذا «التحدي المذهل في زمن الحرب بسيط، وهو أنه حتى الآن حماس هي المنتصرة».

وفي وقت سابق، أكد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، أن حماس متمسكة بشروطها في المفاوضات، ولن تذهب إلى أي صفقة من دون تحقيقها، كما جدّد تأكيد تمسك المقاومة بضرورة إعلان وقف إطلاق النار بشكل دائم في غزة، والانسحاب الشامل من كلّ القطاع، وعودة النازحين إلى أماكن سكنهم بلا قيد أو شرط، ثم الإغاثة والإيواء والإعمار ورفع الحصار، وصولاً إلى التوصل إلى صفقة جدية للأسرى، مشدداً على أن «من دون ذلك لن تذهب الحركة إلى أي اتفاق ينتقص من هذه المطالب».

في الغضون، أفادت صحيفة «وول ستريت جورنال» أمس السبت بأن القيادة السياسية لحركة حماس تبحث نقل مقرها إلى خارج قطر، وذلك مع «تزايد ضغوط أعضاء الكونغرس الأميركي على الدوحة بشأن الوساطة التي تقوم بها بين إسرائيل والحركة»، بينما أشار وسيط عربي في المفاوضات للصحيفة إلى احتمال انهيار محادثات وقف إطلاق النار بالكامل.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين عرب قولهم: إن الحركة تواصلت في الأيام الأخيرة مع دولتين اثنتين على الأقل في المنطقة، بشأن ما إذا كانتا منفتحتين على فكرة انتقال قادتها السياسيين إلى عاصمتيهما، وأشارت «وول ستريت جورنال» إلى أن مغادرة حماس قطر يمكن أن تحبط المحادثات الحساسة للتوصل إلى وقف لإطلاق النار وإطلاق سراح عشرات الإسرائيليين المحتجزين في غزة، كما أنه قد يجعل من الصعب على إسرائيل والولايات المتحدة نقل رسائل إلى الحركة.

وقال وسيط عربي مطلع للصحيفة: «توقفت المحادثات بالفعل مرة أخرى مع عدم وجود إشارات أو احتمالات تذكر لاستئنافها في أي وقت قريب، كما أن انعدام الثقة يتزايد بين حماس والمفاوضين»، وأشارت الصحيفة إلى أن وسطاء من مصر وقطر مارسوا في الأسابيع الأخيرة ضغوطاً على ممثلي حماس لحمل الحركة على تخفيف شروطها في المفاوضات، وأن قادة الحركة تلقوا في بعض الأحيان تهديدات بالطرد إذا لم توافق الحركة على صفقة لإطلاق سراح المحتجزين، وقال وسيط عربي آخر في المفاوضات لـ«وول ستريت جورنال»: إن «احتمال انهيار محادثات وقف إطلاق النار بالكامل أصبح ممكناً جداً».

وكالات